

ثقافة أخذ الصور الشخصية (السيلفي)

• تعرف على منشوراتهم.

من السهل مشاهدة الطريقة التي يقف بها الأطفال وهم عابسي الوجه أمام الكاميرا لألتقاط صورة لهم والهلع عندما نتصور بأن سلوكياتهم هي علامة على النرجسية أو الاهتمام الزائد بأنفسهم أو هيبنتهم. ولكن قبل الانتقال إلى أي استنتاجات، ضع في الاعتبار أن تطلب من أطفالك الإجابة عن الأسئلة التالية والاستماع بجدية إلى ردودهم: (1) لماذا تحب التقاط صور السيلفي؟ (2) ما الذي تحبه في التقاط الصور الشخصية؟ ماهي الصور الشخصية التي لا تعجبك؟ (3) كيف تحدد الصور الشخصية التي ترغب في مشاركتها؟ أين وكيف ستشارك صورة شخصية؟ (4) ما الذي يفعله أصدقائك عادة أو ما يقولونه عندما تنشر صورة شخصية؟ هل سبق لك أن تلقيت رد فعل لم تكن تتوقعه؟ من خلال جس النبض حول ما ينشره أطفالك، يمكنك تحديد ما إذا كانت صورهم الشخصية تمثل في الواقع ما يدعو للقلق ومن ثم إتخاذ ميثاسب وفقاً لذلك. إذا كانت الصورة التي يشاركونها مصدر قلق بالنسبة لك، وضح السبب: إذا كانت الكمية نفسها هي المشكلة، عندها يكون ردك بنفس الطريقة التي ستتبعها عند قيام طفلك بقضاء ساعات أمام المرأة.

• توضيح توقعات العائلة.

الصور الشخصية هي نوع واحد فقط من الصور الفوتوغرافية التي يقوم الأطفال بالتقاطها ونشرها، ولكن يمكن أن تكون بمثابة فرصة مفيدة للتعلم في محادثة حول ما يمكن أن يتركه نشر الصور من أثر وماهي الصور التي يجب على الأطفال مشاركتها أو عدم مشاركتها عبر الإنترنت. هل هناك أنشطة محددة لا ينبغي لهم مطلقاً تصويرها؟ هل هناك فرق بين الصور المسموح لهم بالتقاطها والصور التي يمكنهم مشاركتها عبر الإنترنت؟ عندما تبين توقعاتك، فإنك تساعد الأطفال على التفكير في المواقف التي يكونون فيها عرضة للإنقاذ قبل الوقوع فيها - بدلاً من أن تكون الصورة قد انتشرت بالفعل.

• تشجيع الإستخدام الواعي.

نحن نعلم أن الأطفال يتأثرون بالمحتوى الذي يشاهدونه في التعليقات، ولكن يمكنك المساعدة من خلال تشجيعهم على الإستفادة منه بشكل واعي. بين خطأ الفكرة القائلة بأن الصور على وسائل التواصل الإجتماعي تعكس المثالية والسعادة التي يعيشها الشخص في حياته. شجع العين الناقدة فيما يتعلق بما يشاهدونه عبر الإنترنت: اسألهم عن السبب وراء قيام صديق بنشر صورة معينة عبر الإنترنت، ونوع التفاعل الذي كان يأمله هذا الشخص من ذلك. شجع الأطفال على التفكير في أنواع المشاركات التي تشعرهم بأنهم أفضل بشأن أنفسهم وأنواع المشاركات التي تجعلهم يشعرون بأنهم أسوأ.

وضح أيضاً أن الآراء والتعليقات التي يقدمها الأطفال ويحصلون عليها عبر الإنترنت تعتمد في الغالب على المظهر المادي. تأكد من تركيزك على جوانب أخرى لسماات جيدة يحملها أطفالك عند إبداء آرائك وملاحظاتك في المنزل، وساعدهم على ممارسة دعم أصدقائهم بشكل إيجابي لا يعتمد على المظهر كليا.